

بحار الأنوار

[98] ومشاركاً في (1) كل خير فعله النبي صلوات الله عليه، وبلغ حاله إليه، وقد اقتضت في ذكر أسرار المهجرة الشريفة النبوية على هذه المقامات الدينية، ولو أردت بالله جل جلاله أوردت مجلداً منفرداً في هذه الحال، ولكن هذا كاف شاف للمنصفين وأهل الاقبال (2). 52 - الفائق للزمخشري: خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة وأبو بكر و مولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما (3) الليثي عبد الله بن أريقط، فمروا على خيمتي أم معبد، وكانت برزة جلدة تحبى بفناء العقبة، ثم تسقى وتطعم، فسألوها لحماً وتمراً يشترونه منها، فلم يصبوا عندها شيئاً من ذلك، وكان القوم مرملين مشتين - وروي مسنتين - فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى شاة في كسر الخيمة، فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم، فقال: هل بها من لبن، قالت: هي أجهد من ذلك، قال: أتأذنين أن أحلبها؟ قالت: بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلباً فاحلبها. وروى أنه نزل هو وأبو بكر بأم معبد وذفان مخرجه إلى المدينة، فأرسلت إليهم شاة فرأى فيها بصرة من لبن، فنظر إلى ضرعها فقال: إن بهذه لبناً، ولكن ابغيني شاة ليس فيها لبن، فبعثت إليه بعناق (4) جذعة فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها (5) فتفاجت عليه ودرت واجترت (6). _____ (1) في المصدر:

ومشاركاً له. (2) الاقبال: 592 - 596. (3) في نسخة: ودليلهم. (4) في هامش نسخة أمين الضرب: العناق: الانثى من ولد المعز، وفي حديث الاضحية عندي عناق جذعة. أي الانثى من اولاد المعز ما لم يتم له سنة، والجذع بفتحيتين من ولد الشاة ما دخل في السنة الثانية على ما ذكره الفيروز آبادي وغيره، وعن المغرب: الجذع من المعز لسنة، ومن الضأن لثمانية أشهر، وعن حياة الحيوان: الجذع من الضأن، ما له سنة تامة وفيه أقوال آخر نادرة. (5) في المصدر: ودعا لها في شأنها. (6) في نسخة: فاجترت.
